الصحافة الإلكترونية العربية

الالتزام والانفلات في الخطاب والطرح

د.خالد محمد غازي

الكتاب : الصحافة الإلكترونية العربية : الالتزام والانفلات فى الخطاب والطرح

الكاتب : د.خالد مُحَمَّد غازي

الطبعة : ٢٠١٨

الناشر: وكالة الصحافة العربية (ناشرون)

٥ ش عبد المنعم سالم – الوحدة العربية – مدكور- الهرم – الجيزة

جمهورية مصر العربية

هاتف : ٣٥٨٢٥٢٩٣ – ٣٥٨٦٧٥٧٦ – ٣٥٨٦٧٥٧٥

فاكس : ٣٥٨٧٨٣٧٣

http://www.apatop.com E-mail: news@apatop.com

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher.

جميع الحقوق محفوظة : لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أوتخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر.

دار الكتب المصرية

فهرسة إثناء النشر

غازي ، خالد ، مُحَمَّد.

الصحافة الإلكترونية العربية / خالد مُحَمَّد غازي –الجيزة :

وكالة الصحافة العربية، ٢٠١٨

تدمك : ١ – ١٥٧ – ٤٤٦ – ٩٧٧ – ٩٧٨

٤١٧ ص ، ١٨سم

١– الصحافة التكنولوجية ٢– الصحافة العربية

أ. العنوان ٠٧٠.٤٤٩٦ رقم الإيداع / ٢٠١٨/١٧٥٣

الصحافة الإلكترونية

الالتزام والانفلات في الخطاب والطرح

وكالة الصحافة العربية
«ناشرون»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

(سورة البقرة : آية ٢٨٦)

إهداء

إلى نقطة الضوء في حياتي
إلى المستقبل والغد الجديد
إلى أولادي الأحباء
"عمر"و"حنين" و"حازم"
محبة مني لهم

مقدمة

فتحت الصحافة الإلكترونية عصراً جديداً فيما يتعلق بحرية التعبير، وقدمت نوافذ جديدة لممارسة عمل صحفي لا تحده قيود أو حدود أو رقابة، كما وضعتنا الظاهرة أمام واقع جديد يُمكن أن يُقدم الوجه الآخر والرأي الآخر بمنتهى السهولة واليُسر،

كما استطاعت بعض المواقع الإخبارية الإلكترونية العربية والعالمية أن تُثبت حضورها وتفوقها وأصبحت مرجعية إخبارية في الظروف الجادة والحرجة، وأصبح من الطبيعي أن يلجأ إليها الفرد العادي والمُهتم .. كذلك المختص في السياسة أو الاقتصاد ... وغيرها.

مثلما حدث على المستوى العالمي من ولادة مواقع إخبارية إلكترونية، تمخضت المنطقة العربية عن عدة مواقع إخبارية إلكترونية بعضها تصنع الخبر، ولا تكتفي بإعادة تصديره بعد التقاطه من الوكالات وشبكات التليفزيون والإذاعة.

استطاعت الصحافة الإلكترونية أن تُحدث انقلاباً ليس فقط في نوعية المادة الصحفية، وفي سرعة تناقل الخبر، ولكن أيضاً في صياغة الخبر وشكله وطريقة تحريره، وذلك من خلال التركيز والاختصار، واللذين هما السمة المميزة للخبر على الإنترنت، فاستخدام الجمل القصيرة في صياغة الخبر ضروري لأن قارئ الإنترنت يريد الانتهاء من القراءة بسرعة ولا وقت لديه للجمل الطويلة، وليس معنى الاختصار والتركيز أن الخبر لا يورد التفاصيل بل على العكس، فقد يُعطي الخبر على الإنترنت تفاصيل كثيرة جداً، ولها علاقة بأحداث سابقة أكثر مما يُعطي الخبر المنشور في الصحيفة المطبوعة، ولكن يتم هذا على الإنترنت من خلال الروابط أسفل الخبر والتي يفتحها ويقرؤها من يريد الاستزادة بالمعلومات.

الصحافة الإلكترونية ، وسيلة من الوسائل مُتعددة الوسائط غير الورقية والتي تُنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) بشكل دوري وبرقم مُتسلسل باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم المتحركة وبعض الميزات التفاعلية ، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي (الكمبيوتر)، سواء كان لها أصل مطبوع أو كانت صحيفة إلكترونية خالصة.. كما تُعتبر الصحافة الإلكترونية من الوسائل الإعلامية الحديثة مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى من حيث النشأة والانتشار، إلا أنها

سرعان ما لاقت انتشاراً واسعاً وقاعدة جماهيرية كبيرة من حيث التفاعلية وزيادة عدد المستخدمين، وجلهم من الشباب، الأمر الذي جعل هذه الوسيلة في مقدمة الوسائل الإعلامية من حيث الاستخدام والاطلاع.

وفي رؤية أخرى أن الصحافة الالكترونية هي منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كومبيوتر أو جهاز موبايل رقمي أو تابلت رقمي؛ وغالباً ما تكون مُتاحة عبر شبكة الإنترنت، والصحيفة الإلكترونية أحياناً تكون مرتبطة بصيغة مطبوعة. بينما يعرفها البعض: بأنها الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نُسخ أو إصدارات الكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية، أو كجرائد ومجلات إلكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق وتتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية حيث يشير تعبير online journalism تحديداً في مُعظم الكتابات الأجنبية إلى تلك الصحف والمجلات الإلكترونية المُستقلة أي التي ليست لها علاقة بشكل أو بآخر بصحف ورقية مطبوعة.

ورغم عدم القدرة على التحديد الدقيق لتاريخ نشوء أول صحيفة إلكترونية فإنه يمكن القول أن صحيفة " هيلزنبورج داجبلاد" السويدية هي الصحيفة الأولى في العالم، والتي نشرت إلكترونياً بالكامل على شبكة الإنترنت عام١٩٩٠ م، وفي عام ١٩٩٢ م أنشأت "شيكاغو أون لاين" أول صحيفة إلكترونية على شبكة "أميركا أون لاين"، وبحسب كاواموتو فإن موقع الصحافة الإلكترونية الأول على الإنترنت انطلق عام ١٩٩٣ م في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا وهو موقع "بالو ألتو أون لاين" Palo Alto وألحق به موقع آخر في ١٩ يناير ١٩٩٤ م وهو "ألتو بالو ويكلي" لتصبح الصحيفة الأولى التي تُنشر بانتظام على الشبكة.

وتُعد هذه الصحيفة أول النماذج التي دخلت صناعة الصحافة الإلكترونية بطريقة كبيرة ومتزايدة بخاصة مع توفير خدمة الإنترنت مجاناً في الولايات المتحدة وبلاد العالم المتقدم بحيث أصبحت الصحافة جزءًا من تطور وتوزيع شبكة الإنترنت.

وبدأت غالبية الصحف الأمريكية تتجه إلى النشر عبر الإنترنت خلال عامي ١٩٩٤ : ١٩٩٥ م وزاد عدد الصحف اليومية الأمريكية التي أنشأت مواقع إلكترونية من ٦٠ صحيفة نهاية عام ١٩٩٤ م إلى ١١٥ صحيفة عام ١٩٩٥ م ثم إلى ٣٦٨ في منتصف عام ١٩٩٦ م.

وتُعد صحيفة "واشنطن بوست" أول صحيفة أمريكية تُنفذ مشروعاً تكلف تنفيذه عشرات الملايين من الدولارات يتضمن نشرة تعدها الصحيفة يُعاد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الأحداث مع مراجع وثائقية وإعلانات مبوبة، وأطلق على هذا المشروع اسم (الحبر الورقي) والذي كان فاتحة لظهور جيل جديد من الصحف هي (الصحف الإلكترونية) التي تخلت للمرة الأولى في تاريخها عن الورق والأحبار والنظام التقليدي للتحرير والقراءة لتستخدم جهاز الحاسوب وإمكانياته الواسعة في التوزيع عبر القارات والدول بلا حواجز أو قيود، ولم يكن هذا المشروع الرائد سوى استجابة للتطورات المتسارعة في ربط تقنية الحاسوب مع تقنيات المعلومات، وظهور نظم وسائط الإعلام المتعدد(Multi media)، وما تحقق من تنامٍ لشبكة الإنترنت عمودياً وأفقياً واتساع حجم المستخدمين والمشتركين فيها داخل الولايات المتحدة ودول أخرى عديدة خصوصاً في الغرب، والبدء قبل ذلك بتأسيس مواقع خاصة للمعلومات، ومنها معلومات إخبارية مُتخصصة مثل الرياضة والعلوم وغير ذلك.

في شهر نيسان عام ١٩٩٧ م تمكنت صحيفتا "لوموند" و"ليبراسيون" من الصدور دون أن تتم عملية الطباعة الورقية بسبب إضراب عُمال مطابع الصحف الباريسية، الصحيفتان صدرتا على مواقعهما في الإنترنت لأول مرة وتصرفت إدارتا التحرير بشكل طبيعي وكما هو الحال اليومي للإصدار الورقي، كما أشارت المحطات الإذاعية لما نشرته الصحيفتان كما تفعل كل يوم، كما مارس الصحفيون عملهم بشكل طبيعي إلا أنهم شعروا بضرورة تقديم شيء جديد وإضافي وذلك لإحساسهم باختلاف العلاقة مع القارئ هذه المرة.

وتختص الصحافة الإلكترونية ببعض السمات التي تُميزها عن الصحافة المطبوعة، منها أنها تُتيح للمتصفح استخدام أكثر من حاسة في نفس الوقت كالمشاهدة والقراءة والاستماع؛ هذا بجانب انخفاض تكلفتها المادية بشكل كبير؛ والتمتع بالحرية الكاملة خلاف الصحافة المطبوعة؛ أيضاً مع سُرعة انتشارها، واكتسابها عدداً أكبر من القراء وسهولتها ما دامت تُقدم موادَّ إخبارية حقيقية وموضوعية؛ هذا مع تحقق التفاعل بين القارئ والكاتب من خلال التعليقات على الأخبار والمقالات؛ هذا بجانب التفاعل السريع مع الأحداث في لحظة وقوعها في الزمان والمكان، مع توافر أرشيف للأعداد السابقة للصحيفة؛ والبحث عن المواضيع بكل سهولة؛ ومعرفة المُتصفح من أي دولة، وما هي الأخبار التي اطلع عليها، وهذا ما يجعل لدى الصحيفة أرقاماً وإحصائيات بنوعية وعدد المتصفحين، والأخبار التي يهتم بها قراؤها.

وقد لجأت مؤسسات صحفية خاصة الأمريكية إلى استخدام الكمبيوتر لتطوير العملية الصحفية ، ويرجع هذا لستينات القرن العشرين؛ وذلك لمواجهة عقبات وسلبيات النشر الصحفي التي تتمثل في زيادة أسعار الورق ونفقات التوزيع؛ مع ارتفاع نفقات الإنتاج

والأجور؛ ومن هُنا ظهرت جوانب مُتعددة للاستفادة من الثورة التكنولوجية؛ وبخاصة في التسعينات من القرن الماضي حينما ظهرت وظيفة الإنتاج أي جمع المادة الصحفية الإلكترونية عن طريق الكمبيوتر وبخاصة الإنترنت؛ والأقمار الصناعية؛ والتصوير الإلكتروني؛ هذا مع مُعالجة المعلومات الصحفية رقميا، ومن وسائلها الكمبيوتر والنشر الإلكتروني؛ وأيضاً تخزين واسترجاع المعلومات الصحفية عن طريق الميكروفيلم والميكروفيش والأقراص المُدمجة كما بالبنوك؛ مما أدى إلى توفير الوقت والكميات المناسبة من النُسخ وسرعة توصيل الأخبار لأي مكان؛ وتزايد الاستفادة الصحفية من الإنترنت كأداة مُساعدة للتغطية الإخبارية من خلال المواقع الإخبارية للجرائد والمجلات العربية والعالمية.

كما لحقت الصحافة العربية بنهج التطور أول الأمر بعمل نسخة إلكترونية من الصحيفة المطبوعة ورفعها على الإنترنت، وفي بعض المؤسسات انفصل التحرير الإلكتروني عن التحرير الورقي، بهدف المواكبة والتغطية الإخبارية التي تعني القارئ في ظل تنافسية شرسة، علاوة على ذلك تطوير مستوى الأداء الصحفي وتدعيم حُرية الصحافة وتخليصها من دور التدخل التشريعي والسياسي.

ومن هُنا يتضح أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في العالم العربي عمل على زيادة حجم التغطية الإخبارية والاستقصائية.

يُعتبر أساس نشأة الصحافة الإخبارية هو نتاج التعاون بين مؤسستي BBC الإخبارية، وإندبندنت برودكاستينغ أوثوريتي IBA عام ١٩٧٦ م ضمن خدمة تلتكست، فالنظام الخاص بالمؤسسة الأولى ظهر تحت اسم سيفاكس Ceefax بينما عرف نظام المؤسسة الثانية باسم أوراكل oracle .

حول موضوع تزايد عدد الصحف الإلكترونية وانتشارها في العالم يقول الدكتور عبد الستار فيكي: لقد تزايد الاتجاه في الصحف على مستوى العالم إلى التحول إلى النشر الإلكتروني بسرعة كبيرة، ففي عام ١٩٩١ م لم يكن هناك سوى ١٠ صحف فقط على الإنترنت ثم تزايد هذا العدد حتى بلغ ١٦٠٠ صحيفة عام ١٩٩٦ م وقد بلغ عدد الصحف عام ٢٠٠٠ على الإنترنت ٤٠٠٠ صحيفة على مستوى العالم، كما أن حوالي ٩٩% من الصحف الكبيرة والمتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية قد وضعت صفحاتها على الإنترنت".

أما بناء المحتوى الإخباري لصحافة الإنترنت فقد تطور حسب Pavlik عبر ثلاث مراحل؛ ففي المرحلة الأولى كانت صحيفة الإنترنت تُعيد نشر معظم أو كل أو جزء من محتوى الصحيفة الأم، وهذا النوع من الصحافة مازال سائداً. المرحلة الثانية يقوم الصحافيون

بإعادة إنتاج بعض النصوص للتواؤم مع مُميزات ما يُنشر في الشبكة وذلك بتغذية النص بالروابط والإشارات المرجعية وما إلى ذلك، وهذا يُمثل درجة مُتقدمة عن النوع الأول. أما المرحلة الثالثة فيقوم الصحفيون بإنتاج محتوى خاص بصحيفة الإنترنت يستوعبون فيه تنظيمات النشر الشبكي ويُطبقون فيه الأشكال الجديدة للتعبير عن الخبر.

أما الصحافة العربية في شبكة الإنترنت فقد كانت حتى عام ٢٠٠٠ قاصرة في استخدام أساليب وتكنولوجيات ومميزات النشر الإلكتروني، ولم يتبلور إدراك كامل لطبيعة الصحيفة الإلكترونية، وأنها في الحقيقة تمثل بداية مشروع في أطواره الأولى To go online، كما أن ذهنية النشر الورقي مازالت هي السائدة في معظم هذه الصحف وأن غالبية هذه الصحف لا يتم تحديثها على مدار الساعة بل هي نسخة كاربونية للصحيفة الورقية، وتفتقر معظم الصحف الإلكترونية العربية إلى خدمة البحث عن المعلومات ولا يوجد في الكثير منها أرشيف للمواد التي سبق نشرها.

أما الصحف الإلكترونية الخالصة والتي تُنشر على الإنترنت فقط فكانت قليلة جداً ولا تتجاوز أصابع اليد مثل صحيفة "الحوار المتمدن" وصحيفة "صوت العراق"، وهي صحف تُعاني من الجمود في التصميم وعدم التنوع في المضامين الإعلامية لذلك لم تظهر صحيفة ذات قوة وشعبية كبيرة مثل صحيفة "إيلاف" أو "ميدل ايست أونلاين" العربيتين، واللتين حققتا شهرة واسعة في العالم العربي.

ولا شك أنه توجد مجموعة من العناصر الأساسية لنجاح الصحيفة الإلكترونية، من هذه العناصر:

١. كفاءة التصميم الفني للموقع الإلكتروني، وقدرته على المنافسة وتقديم مختلف أشكال الصحافة، كالصور ومقاطع الفيديو، والخدمات العامة.
٢. قدرته على التجديد، ومرونة الموقع وسرعته.
٣. قدرة الموقع على التغيير، وذلك باستقطاب كفاءات جديدة من الكتّاب والصحفيين بشكل دائم.
٤. قدرته على معالجة القضايا والمشكلات الحساسة في المجتمع، والتي يحجم كثير من الإعلاميين التقليديين عن طرقها، خوفا ورهبة من أن تفسر أقوالهم تفسيراً خاطئاً.
٥. أن يكون للموقع هدفاً ورسالة صحفية واضحة، لا تنحصر فقط في الإبلاغ والإخبار، بل تتعدى ذلك لتصل إلى الغاية وهي التأثير في القارئ وإرشاده وتوعيته.
٦. اعتماد وهج المواقع الصحفية الإلكترونية على التغذية الراجعة، من خلال متابعة

عمل الموقع؛ فالمواقع الإلكترونية التي ليست لها لجان استشارية، أو هيئات إدارية قوية وفاعلة، تذوي وتذوب بسرعة البرق، وتنطفئ شعلتها بعد ظهور مواقع أخرى جديدة قوية.

٧. إمداد اللجان الاستشارية والهيئات الإدارية للمواقع الصحفية الإلكترونية الأخرى بالآراء والأفكار الخلاّقة التي تُعزز بقاء الصحيفة الإلكترونية وتألقها.

٨. مساحة الحرية الممنوحة في الصحيفة للأخبار والتحقيقات والمقالات، حيث أن مساحة الحرية في الصحيفة تُحدد عمر الصحيفة وألقها وتوهجها، وكلما ضاقت مساحة الحريات، قل الوهج وانطفأت شعلة الصحيفة، والعكس صحيح.

من أجل المكانة المهمة التي تشغلها الصحافة الإلكترونية كان لزاماً علينا إخراج هذا الكتاب الذي بين يديكم ليُلقي الضوء علي هذا الكنز الذي بدأ في النمو والانتشار حتي أصبح كيانا ضخما يُناطح أكبر المُؤسسات الصحفية الورقية الضخمة التي كانت لا تتأثر بأي شيء منذ عشرات السنين.

المؤلف

الفصل الأول

الصحافة والتقنية الرقمية.. الأسس وآفاق المستقبل

- المبحث الأول : طروحات النشأة والتحول الرقمي .
- المبحث الثاني : الإنترنت وسيط إعلامي للصحافة الإلكترونية.
- المبحث الثالث : أنواع الصحف الإلكترونية .. أنماط واتجاهات.
- المبحث الرابع : سمات الصحافة الإلكترونية العربية.

توطئة :

يشير مصطلح صناعة الصحافة Making Press إلى اتساع المجالات التي تؤثر وتتأثر بالصحافة بصفتها نشاطًا إنسانيًا يشمل كافة مجالات النشاط الإنساني، بحيث تحولت الصحافة إلى سوق كبيرة، لا تختلف عن أسواق البترول والمنسوجات. ومنذ ظهور هذه الصناعة اعتمدت على مقومات أساسية لنجاحها كالأيدي العاملة المدربة التي تصنع الورق وتدير المطابع، وتقوم بعملية التوزيع والتسويق والإعلان.

وأنفقت الأموال على تحديث هذه الصناعة، و هذا التطور واكب الطفرة التكنولوجية الهائلة في سائر شئون حياة الأفراد والمجتمعات، خاصة في النصف الثاني من القرن العشرين، الذي شهد من أشكال التكنولوجيا ما يتضاءل أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل من أبرز مظاهر هذه الطفرة التي تصل إلى درجة الثورة، الاندماج الذي حدث بين ظاهرتي تفجر المعلومات وثورة الاتصال، في استخدام أجهزة الحاسوب في تخزين واسترجاع خلاصة ما أنتجه الفكر البشري ، في أقل حيز متاح، وبأسرع وقت ممكن، ونقل الأنباء والبيانات والصور عبر الدول والقارات بطريقة فورية. وقد أتاحت التكنولوجيا ظهور الإنترنت الذي أحدث نقلة كبيرة في مجال الصحافة ووسائل الاتصال، وأثر بشكل كبير في الكثير من ملايين من شبكات الكمبيوتر بعضها ببعض، إما عن طريق خطوط التليفونات وإما عن طريق الشبكات الرقمية أوالأقمار الصناعية ويستخدمها ملايين البشر في كافة أنحاء العالم على مدار الساعة، وأصبح الإنترنت وسيلة للتفاهم ونقل المعلومات بين ملايين البشر.

وأحدث الإنترنت تغييراً في مفهوم العمل الصحفي، وظهر ما يعرف باسم الصحافة الإلكترونية التي كان إرهاص نشأتها بداية السبعينيات، عبر استخدام تقنية التكست والفيديوتكست، وكانت أول صحيفة إلكترونية ظهرت في العالم على شبكة الإنترنت مطلع عام ١٩٩٠ صحيفة "هيلز نبورج أجبلاد " السويدية.

وفي هذا الفصل نتناول عبر مباحثه، طروحات نشأة الصحافة المكتوبة والتحول الرقمي، الإنترنت وسيط إعلامي للصحافة الإلكترونية، وأنواع الصحف الإلكترونية العربية أنماطها واتجاهاتها، وكذلك سمات الصحافة الإلكترونية العربية.

المبحث الأول

طروحات النشأة والتحول الرقمي

أطلق عليها البعض صفة "صاحبة الجلالة" ولقبها البعض الآخر بـ"السلطة الرابعة" باعتبارها أداة من أدوات تحقيق التنمية والديمقراطية في المجتمع.. إضافة إلى السلطات الثلاثة التقليدية: التنفيذية والتشريعية والقضائية.

ويري جورج فيل في كتاب "الجريدة" أن أول من أطلق صفة السلطة الرابعة على الصحافة هو الإنجليزي إدموند بورك (١٧٩٧) عندما اتجه إلى مقاعد الصحفيين في مجلس العموم البريطاني وهو يقول: أنتم السلطة الرابعة.

ويذكر هنري كالفيه في كتابه (الصحافة المعاصرة) أن تسمية الصحافة بالسلطة الرابعة ترجع إلى اللورد توماس ماكولاي Thomas Ma Aulay(١٨٠٠– ١٨٥٩)[١] ، حيث قال إن المقصورة التي يجلس فيها الصحفيون أصبحت السلطة الرابعة في المملكة المتحدة. وكان هو أول من لاحظ أن الشرفة التي يجلس بها المندوبون الصحفيون داخل قاعة البرلمان قد أصبحت السلطة الرابعة في بريطانيا[٢].

أما توماس جيفرسون Thomas Jeffarson (١٧٤٣ – ١٨٢٦)، مفكر سياسي شهير وكان أحد الآباء المؤسسين للولايات المتحدة والمؤلف الرئيس لإعلان الاستقلال الأمريكي (١٧٧٦) وبعد أن أصبح الرئيس الثالث للولايات المتحدة الأمريكية بالفترة من ١٨٠١ حتى ١٨٠٩، فقد كتب في عام ١٧٨٧ يقول: "إن رأي الشعب هو الدعامة التي تقوم عليها حكومتنا، ويجب الحفاظ على هذا المفهوم، وإذا خيرت بين وجود حكومة بدون صحافة، أو صحافة بدون حكومة لاخترت الثانية بلا أدنى تردد وقد عاشت الصحافة وبقيت وأصبحت قوة ويجيء هذا الإدراك على ضوء حقيقة أن أية حكومة هي ذلك العملاق الذي يشعر المواطن أمامه بالضعف ومن ثم جاء الإحساس بأن الصحفيين وحدهم في موقعهم خارج الحكومة يمثلون التحدي القوي للفساد، أو بمعنى أدق للسياسيين الذين يعملون في السر والخفاء ولغيرهم من البيروقراطيين.[٣]

إن طبيعة البحث تحتم علينا أن نبحث عن:

- ماذا يقصد بكلمة "صحافة" كتعريف لغوي في لغتنا العربية؟
- ومتى عرف العرب الصحافة كمصطلح دال على فحواه؟
- وما التعريف القانوني للمصطلح؟

---

[١] هو سياسي وكاتب وشاعر، خدم فى مناصب وزارية، ولد في كامبردج بريطانيا، كتب تاريخ إنجلترا في خمسة مجلدات، عرف بنشاطه السياسي والبرلماني في مكافحة الرق والدعوة إلى الإصلاح الديمقراطى.

[2] www.scribd.com/doc/7288007/

[٣] د. محمود علم الدين : أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، دار النهضة العربية ، القاهرة، ٢٠٠٧ ، ص١٩ وما بها من مراجع.

محتويات الكتاب

إهداء ٥

مقدمة..... ٧

الفصل الأول

الصحافة والتقنية الرقمية.. الأسس وآفاق المستقبل

المبحث الأول: طروحات النشأة والتحول الرقمي ١٧

المبحث الثاني: الإنترنت وسيط إعلامي للصحافة الإلكترونية ٥٩

المبحث الثالث: أنواع الصحف الإلكترونية العربية .. أنماط متعددة ٨٣

المبحث الرابع: سمات الصحافة الإلكترونية العربية ١٣٣

الفصل الثاني

صحافة الإنترنت العربية .. أطر قديمة وأخرى مستحدثة

المبحث الأول: المطبوع والإلكتروني .. واقع وتحولات ١٥١

المبحث الثاني: حرية الرأي .. جوهر حرية الصحافة ١٨١

المبحث الثالث: المدونات صحافة المواطن ٢٢٤

المبحث الرابع: التسويق السياسي والدعاية المضادة..... ٢٤٠

الفصل الثالث

اتجاهات الصحافة الإلكترونية المؤسسة على تباين الواقع

المبحث الأول: السلطة السياسية والوافد الجديد ٢٦٣

المبحث الثاني: الصحافة الإلكترونية وتشريعاتها في المجتمعات العربية ٢٧٧

المبحث الثالث: الرقابة .. مراقبة الفعل وفاعله..... ٣٣٧

المبحث الرابع: أخلاقيات النشر ومواثيق الشرف المهنية ٣٥٥

الخاتمة ٣٩٧

ملخص باللغة الانجليزية..... ٤٠٤

المصادر والمراجع ٤٠٦